نبذة عن سيرة
قداسة البابا شنوده الثالث
البطريرك الـ١١٧

الطبعة الأولى
مارس ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٨

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٧

بعض المراحل والإنجازات في حياة
قداسة البابا شنوده الثالث

النشأة والطفولة

✞ وُلِدَ في ٣ أغسطس ١٩٢٣م، باسم "نظير جيد روفائيل". في قرية سلاَّم بأسيوط. ولكن والدته توفيت بعد ولادته مباشرةً، تسلمته يدي الله المدبر القدير الذي تعهده بحبه، وسط هذه الظروف الصعبة انشغل الأهل فلم يستخرجوا له شهادة ميلاد له، إلى أن تقدم بدعوى إلى المحكمة وقَدر الطبيب سنه الحقيقي، واستُخرجت له شهادة ميلاد وهو في الحادية عشرة من عمره.

✞ اجتاز الطفل نظير مراحله التعليمية الأولى (التحضيرية والابتدائي) في دمنهور وأسيوط والإسكندرية وبنها بنجاح، متنقلًا ومرافقًا شقيقه الأكبر روفائيل حسبما اقتضى عمله من تنقل.

✞ التحق الفتى نظير بمدرسة (الإيمان الثانوية) بجزيرة بدران

بشبرا مصر بالقاهرة، وأتمَّ دراسته الثانوية بالقسم الأدبي بمدرسة (راغب مرجان) بالفجالة بتفوق.

✞ كان قديسنا متميزًا بولعه الشديد بالقراءة منذ الصغر، فقرأ كتبًا كثيرة مثل (قادة الفكر) لطه حسين، و(سارة) لعباس محمود العقاد، والعديد من كتب الطب والاجتماع والأدب. كما كان يقرأ بانتظام روايات كانت تصدر في ذلك الحين باسم "روايات الجيل"، وهي قصص تدور حول الثورة الفرنسية والروسية. وقصص البحث الجنائي لشرلوك هولمز.

✞ ولقد حباه الله بذاكرة قوية جدًا منذ الصغر استمرت معه طوال حياته، حتى وصفت بالذاكرة الفوتوغرافية. ولهذا لم يكن غريبًا أن يعتلي المرتبة الأولى في جميع مراحل التعليم وبتفوق أيضًا.

✞ أتم النابغة دراسته بكلية الآداب بحصوله على ليسانس الآداب – قسم التاريخ – من جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليًا) في عام ١٩٤٧م. وقد اجتهد قداسته في دراسة اللغة اللاتينية واهتم وهو طالب بعلم الفيلولوجي (فقه اللغة).

✞ جرى حب الوطن في دمائه، فتقدم للالتحاق بالخدمة العسكرية بعدما التحق بمدرسة المشاة بالقوات المسلحة، وكعادته

كان أول الخريجين من الضباط الاحتياط، سنة ١٩٤٧م. على الرغم من أن طلبة الجامعة كانوا مُعفين من التجنيد إلا أنه تطوع وهو ما يزال طالبًا، وقد تكمَلَّ قداسته بالعديد من الفضائل التي اكتسبها في تلك الفترة مثل النظام والجدية، والتدقيق، والنشاط. وبالطبع كان متفوقًا في دراسة "النظريات العسكرية".

الخدمة والحياة العملية

✞ بدأ قداسته خدمته للكنيسة؛ في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا مصر في ١٩٤٦م. والتي تُعتَبر هي نقطة بداية انطلاقه وإشعاعه الروحي كخادم أمين حمل شعلة التربية الكنسية بعد الأرشيدياكون حبيب جرجس.

✞ تخرج الخادم الأمين نظير جيد من الكلية الإكليريكية "القسم المسائي" سنة ١٩٤٩م، وكان أول دفعته؛ فعُيِّنِ على الفور مُدرسًا فيها.

✞ اجتاز قداســـته ميدان العَمِلَ بجدارة كمُدرس للغة الإنجليزية والعربية، في إحدى المدارس الأجنبية.

✞ في ســـنة ١٩٤٩م كانت بداية جديدة لمرحلة جديدة بتَكَرَّسَ قداســـته للخدمة في الكلية الإكليريكية وبيت مدارس الأحد في روض الفرج بشبرا، ولم يوجد أفضل منه في تولي رئاسة تحرير مجلة مدارس الأحد. كما عمل مدرسًـــا في مدرســـة الرهبان بحلوان، وعلى الرغم من أنـه علمـاني فقد درّس للرهبـان. كمـا وعظ في كنائس عديدة جدًا في محافظات متعددة، وأيضًـــا في مناطق كثيرة في القاهرة.

✞ وشـاءت عناية الله أن تهبه لقب بابا قبل الأوان عندما تسـلم إدارة بيت مدارس الأحد للأيتام في شـــبرا فكان الأيتام ينادونه (بابا)، وقد قام قداســـته بإلغاء نظام الزي الموحد لأبناء الدار، لأنه وجد أن هذا الوضـــع غير ســليم إطلاقًا، مراعاة لمشـاعر الطلبة، لأنهم يبدون مختلفين عن سواهم متميزين بزيهم هذا! كما كان يرعى أوضـاعهم النفسية كل المراعاة ويعاملهم كما لو كانوا أصـدقاء له، ويسـاعدهم في دراسـتهم. وكتب عدة مقالات حول

تربية الأيتام تحت عنوان "عاملوهم برفق"[1].

الشعر في حياة قداسة البابا شنوده

✞ أتقَنَ قداسة البابا شنوده الثالث الشعر منذ ١٩٣٩م، وكتب كثيرًا من القصائد الشعرية، وأبيات الشعر. وكان قداسته مولعًا بالشعر لدرجة أنه عندما كان يُكلف بكتابة موضوع إنشاء في اللغة العربية كان يحاول أن يكتبه كله شعرًا، وإن لم يستطع كان يكتب نصفه نثرًا ونصفه الآخر شعرًا... ومن ضمن الأبيات التي نظمها قداسته:

هدوءُ الليلِ موسيقى وأنغامٌ تداعبني
وصوتُ الريحِ في رفقٍ يصب اللحنَ في أذني

وأيضًا:

هذي آمالي وقد أُنسيتها هذي أحلامي وقد ضيعتها

أما عن القصائد التي نظمها قداسته فبلغت حوالي (٢٥) قصيدة روحية، بخلاف أبيات الشعر والأشعار الزجلية، وقد جُمعت ونشر بعضها في كتاب "إنطلاق الروح"، الذي أُعيد طباعته حوالي ٢٨ مرة ولا يزال يُعاد طباعته حتى الآن، كما تُرجم إلى

[1] نشر مركز معلم الأجيال هذه المقالات في كتاب بعنوان "عاملوهم برفق".

عدة لغات.

وبعد نياحة قداسة البابا قامت مطبعة الكرازة بإضافة أشعار قداسة البابا التي كان قد نظمها قبل نياحته بفترة قصيرة، وإعادة طبع الكتاب ليشمل أغلب أشعار قداسته، كما قام مركز معلم الأجيال بإصدار موسوعة لأشعار وقصائد قداسة البابا.

نظم قداسة البابا قصائد عن الرهبنة والنسك ومحبة الوحدة والسكون مثل: غريب، أمس، سائح، تائه في غربة، مَن تكون؟، حرمت البراري.

وقصائد في حب الإله مثل: أحبك يا رب، همسة حب (قلبي الخفاق)، يا إلهي، حنانك يا رب الأكوان.

وعن شخصيات الكتاب المقدس مثل: أنا الجبار أم شبحي (شمشون)، مريم ومرثا، ذلك الثوب (يوسف الصديق)، من ألحان باراباس، وأوبريت عن آدم وحواء (في جنة عدن).

ونظم أيضًا قصائد عن القديسين مثل: القديس الأنبا أنطونيوس، الذي أصبح المديح المعتمد له، والقديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بعنوان "وأبٌ أنت".

وأيضًا قصائد وطنية مثل: في حب مصر، شباب الكنانة، نحب

هذا الوطن.

كما نظم أشعار في حب الكنيسة مثل: أبواب الجحيم (كم قسا الظلم عليكِ)، ضاع منا كل مجد، أبطال.

كما كتب أبياتًا من الشعر بمناسبة "تطهير الهيكل – يوم دخول الرب أورشليم"[٢]، قال فيها:

امسك السوط وأدّب أيها القدوس شعبك
إنهم ضلّوا وزاغوا ونسوا يا رب حبك
بيتك الطاهر قد جارَ عليه العابدون
هوذا ها هم الباعة في هيكله يزحمون
ولهم فيه ضجيج ولهم فيه شئون
وحديث المال قد أضحى حديث الناسكين
آه منهم كم وكم قد أحزنوا يا رب قلبك
فامسك السوط وأدب أيها القدوس شعبك

الرهبنة

[٢] نظمها قداسته في عام ١٩٤٩م، ونُشرت في مجلة الكرازة بتاريخ ٩ أبريل ١٩٩٩م، هذه الأبيات لم تُنشر في كتاب "انطلاق الروح".

☩ ترهب قداســـته في دير العذراء الشـــهير بالســـريان في ١٨ يوليو ١٩٥٤م. لكن الرهبنة كانت قد بدأت في قلبه قبل أن يأخذ الوضـــع الرسمي لها، وعبّر عن أحاسيسه في سلسلة مقالات تحت عنوان "انطلاق الروح" كتبها ما بين عام ١٩٥١م – ١٩٥٤م ومنها مقالات: "لست أريد شيئًا من العالم" و"التحرر من القيود"، و"انطلق من رغباتك الأرضـية".. كما كتب الشـعر النسكي بشعور الراهب ومنها: "وماذا بعد هذا؟"، وقصيدة "سائح" التي كتبها قبل ذهابه إلى الدير.

☩ ولهذا اعتز قداسته باسم أنطونيوس واختاره اسمًا له كراهب "أنطونيوس السرياني"، وذلك لمحبته للأنبا أنطونيوس أول راهب عاش حياة الرهبنة، ولنشأته في كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا.

☩ تولى قداسته أمانة مسؤولية مكتبة دير السريان (وهي من أهم مكتبات الأديرة) فاعتنى بها وبذل جهدًا كبيرًا في فهرســـتها وتقســـيمها وتبويبها، كما قام بدراســـة الكثير من الكتب والمخطوطات المتواجدة بها، وقام بإعداد بعضها للطبع والنشر.

التوحد في المغارة

✞ بدأ الراهب أنطونيوس السرياني عشرته مع الله كراهب متوحد في فبراير ١٩٥٦م، وأقام بمغارة غربي دير السريان بحوالي ٣,٥ كم، ولكنه انتقل من تلك المغارة في عام ١٩٦٠م إلى أخرى أكثر بُعدًا عن الدير، إذ تبعد حوالي ١٢ كم جنوب الدير، وتطل على البحر الفارغ.

✞ في يوم الأحد ٣١ أغسطس ١٩٥٨م، اختارته العناية الإلهية ليبدأ مشوار الخدمة الكهنوتية فسيم قسًا بيد المتنيح الأنبا ثاؤفيلس أسقف الدير وقتذاك، وكان سبب قبوله الكهنوت هو حاجة الدير وقتئذ إلى أب اعتراف للرهبان الجدد.

✞ ذاع صيت قداسته فاختاره قداسة البابا كيرلس السادس ليكون سكرتيرًا له، بعد شهر واحد من جلوس قداسته على الكرسي المرقسي في يونيو ١٩٥٩م، وكان أول عمل قام به أبونا أنطونيوس السرياني في ذلك الحين هو وضع طقس ترقية مطران إثيوبيا الأنبا باسليوس إلى بطريرك جاثليق، الذي تمت

سيامته بطريركًا لكنيسة إثيوبيا في ٢٨ يونيو ١٩٥٩م بيد قداسة البابا كيرلس السادس، وبحضور الإمبراطور هيلاسلاسي.

☩ شارك قدس أبونا أنطونيوس السرياني في تلك الفترة في العديد من اللجان مندوبًا عن قداسة البابا.. ولكن قديسنا الذي أحب الحياة الديرية غادر البطريركية بعد ثلاثة أشهر؛ وذلك في سبتمبر من نفس العام.

الأسقفية (١٩٦٢ – ١٩٧١م)

☩ استدعى قداسة البابا كيرلس قديسنا في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م ليضع اليد عليه كأسقف عام للتعليم وللكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية باسم: الأنبا شنوده، ليصبح أول أسقف للتعليم.

✞ وسـريعا أسـس نيافة الأنبا شـنوده اجتماعات روحية للوعظ والتعليم بمنطقة دير الأنبا رويس بالعباسية بعدما تعصا الرعاية كأسـقف للتعليم، وكانت محاضـراته يومين في الأسـبوع ثم أصـبحت يومًا واحدًا هو يوم الأربعاء، وكان الاجتماع يزدحم بالآلاف من كل فئات الشـعب، وأخذ هذا الاجتماع ينمو حتى أصبح من أشهر الاجتماعات الدينية بمنطقة الشرق الأوسط.

✞ قام الأنبا شـنوده أسـقف التعليم والكلية الإكليريكية بحضـور العيد الألفي لتأسـيس أديرة جبل أثوس باليونان عام ١٩٦٣م كممثل للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

✞ وفي عام ١٩٦٩م اختير قداسـته كأول رئيس لرابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط.

✞ وقد مثل قداسـته الكنيسـة في الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية في سبتمبر ١٩٧١م، والذي نظمته مجموعة Pro Oriente برو أورينتا، ووضـع صيغة إيمان وافق عليها الطرفان.

✞ برع قداسـته كواعظ ومعلم ومحاضـر، وقد وضـع نظامًا ثابتًا في العظات التي كان يلقيها، يتمثل ذلك في الإجابة على أسئلة

الحاضرين قبل بدء المحاضرة، وصار ذلك ترتيبًا تقليدًا متبعًا لدى العديد من الآباء، حيث الإجابة على أسئلة الجمهور، ثم يلي ذلك إلقاء المحاضرة.

وفي أثناء عمل قداسته كأسقف وضع لنفسه قاعدة والتزم بها وهي أن يقضي نصف الأسبوع في القاهرة، والنصف الآخر في في الدير، فكان يذهب باستمرار إلى الدير ويقضي فيه ثلاثة أيام من الأسبوع على الأقل.

☩ كما اهتم نيافة الأنبا شنوده بخدمة التربية الكنسية وخدمة الشباب، وأظهر أيضًا اهتمامًا بالأسر الجامعية التي تكونت لخدمة الشباب الجامعي عامة والمتغربين بصفة خاصة.

☩ وضع قداسته مناهج مدرسية للتربية الكنسية، ودعا نيافته إلى عقد مؤتمرات إقليمية لخدام التربية الكنسية، وقد عقد أحد هذه المؤتمرات في بني سويف في منطقة بياض، وكان مؤتمرًا موسعًا. وعقد أيضًا مؤتمرات أخرى في محافظة الدقهلية وفي المنصورة، ومؤتمرات شهرية في القليوبية وبنها، وكانت ثمرة هذه المؤتمرات إصدار كتاب "**الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي**". وقد حوى هذا الكتاب سلسة محاضرات

ومناقشات جرت في بنها سنة ١٩٦٥-١٩٦٦م.

البابا الصحفي

تأصلت مواهب بابانا العظيم كصحفي فأصدر العدد الأول من مجلة "الكرازة" والتي ظلَّ يرأس تحريرها لمدة ٤٧ عامًا في يناير ١٩٦٥م.

☩ وانتبهت نقابة الصحفين لمواهبه الفذة في مجال الصحافة فضمته ليصبح عضوًا بنقابة الصحفيين، عام ١٩٦٦م وظل يحتفظ بهذه العضوية طوال حياته.

البابا البطريرك

بعد نياحة البابا كيرلس السادس الـ١١٦ يوم ٩ مارس ١٩٧١م، تم ترشيح نيافة الأنبا شنوده للجلوس على الكرسي البابوي، وكان أحد الثلاثة الذين اختيروا بالانتخاب من بين خمسة مرشحين يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧١م.

☩ قررت السماء واختارته العناية الإلهية – بالقرعة الهيكلية –

ليكون بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المائة والسابع عشر في الأحد ٣١ أكتوبر ١٩٧١م (عيد نياحة الأنبا رويس)، وقد صدر في اليوم التالي (١ نوفمبر ١٩٧١م) القرار الجمهوري (رقم ٢٧٨٢ لسنة ١٩٧١م) باعتماد تعيينه بابا للإسكندرية وبطريركًا للكرازة المرقسية.

☩ فرح الأقباط يوم تتويجه وتجليسه على الكرسي البابوي بحضور عدد كبير من الآباء البطاركة ورؤساء الكنائس والطوائف وممثلي كنائس العالم، وبحضور أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية يوم الأحد ١٤ نوفمبر ١٩٧١م.

البابا في مجلس كنائس الشرق الأوسط

☩ أُختير قداسته رئيسًا لمجلس الكنائس العالمي عن الأرثوذكس الشرقيين والشرق الأوسط في فبراير ١٩٩١م، وذلك أثناء انعقاد الجمعية العمومية السابعة للمجلس بأستراليا بحضور ٨٤٢ مندوبًا يمثلون ٣١٧ كنيسة، وذلك لمدة سبع سنوات.

☩ كان البابا شنوده سباقًا بعيد النظر ولهذا قام قداسته بدَورٍ أساسي في تأسيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤م،

وفي ٨ نوفمبر ١٩٩٤م أُختير قداسته رئيسًا لمجلس كنائس الشرق الأوسط عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وتجدد انتخاب قداسته لمرة ثانية عام ١٩٩٩م، وفي ٥ ديسمبر ٢٠٠٣م تمَّ اختيار قداسته رئيسًا للمجلس للمرة الثالثة، وفي ديسمبر ٢٠٠٧م تم اختيار قداسته رئيسًا فخريًا للمجلس مدى الحياة.

البابا وشهادات الدكتوراه والجوائز

✝ منحته جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والمجر تسع شهادات دكتوراه فخرية كالآتي:

١) دكتوراه من **جامعة بلو مفيلد** بنيو جرسي (١٩٧٧/٤/٢١م).

٢) دكتوراه من **جامعة سان بيتر** بجرسي سيتي (١٩٧٧/٥/٢٢م).

Nashotah Seminarii Theologici

Summum Pontificem Shenouda III

Doctoris in Divinitate

٣) دكتوراه من **جامعة سان فانسان** بأمريكا (١٩٨٩/٩/٢٨م).

٤) دكتوراه من **الجامعة الكاثوليكية** ببون (١٩٩٠/١١/١٧م).

٥) دكتوراه من **جامعة نورث بارك** بشيكاغو (٢٠٠١/٤/٣٠م).

٦) دكتوراه من **جامعة ناشوتا هاوس** بوسكونسن (٢/٥/٢٠٠١م).

٧) دكتوراه من **جامعة توليدو** بأمريكا (٣٠/٨/٢٠٠٢م).

٨) دكتوراه من **جامعة لورانس** بميتشجن بأمريكا (٢٣/٨/٢٠٠٧م).

٩) دكتوراه من **الجامعة الكاثوليكية** بالمجر (١٩/٨/٢٠٠١م).

الجوائز والأوسمة

☩ حصل قداسته من الإمبراطور هيلاسلاسي على وشاح (سليمان الأكبر) وهو أغلى وسام في إثيوبيا في ١٩٧١م.

☩ كما حصل على جائزة "مادنزيت سينج للتسامح" التي نظمتها: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو UNESCO) لعام ٢٠٠٠م.

وجائزة أفضل وَاعظ ومُعلم للدين المسيحي في العالم (١٩٧٨م) من مؤسسة Browning برونّنج الأمريكية.

✞ وفي أغسطس ٢٠١١م نال وشاح من رئيس جمهورية المجر ووسام الدولة المجري

✞ كما حصل على جائزة حقوق الإنسان من ليبيا (٢٠٠٣م). وجائزة أوجوسبورج الألمانية للسلام (٢٠١١م).

✞ وحصل أيضًا على وسام الصليب الأكبر للقديس إغناطيوس من الكنيسة السريانية (٢٠١١م). وجائزة الماس من مؤسسة الكاردينال كينج الكاثوليكية بفيينا بالنمسا (٢٠١٢م).

نمو الكلية الإكليريكية

امتدت الكلية الإكليريكية في عهد قداسة البابا شنوده الثالث وأصبح لها ١٨ فرعًا آخر (١٢ داخل مصر و٦ خارجها)؛ ويعتبر قداسته أول بابا يؤسس فروعًا للكلية الإكليريكية ببلاد الغرب.

بالوجه البحري: (القاهرة – الإسكندرية – طنطا – شبين الكوم – شبرا الخيمة – بورسعيد – دمنهور – المحلة الكبرى).

بالوجه القبلي: (الدير المحرق – المنيا – البلينا – الأقصر).

وخارج مصر: (لوس أنجلوس – جرسي سيتي – سيدني –

ملبورن – استيفنيج بإنجلترا – كريفلباخ بألمانيا).
يضاف إلى ذلك الكلية الإكليريكية بالنمسا[٣] والتي كان من المقرر لها أن تبدأ الدراسة في سبتمبر ٢٠١١م، كما وضع قداسته حجر أساس كلية مار مرقس اللاهوتية بالعاصمة الإريترية أسمرا يوم ٢١ سبتمبر ٢٠٠٤م.

الرحلات والسفريات

قام قداسة البابا شنوده الثالث بعدد ١٠٤ رحلة خارج مصر لأهداف رعوية ومسكونية ووطنية استغرقت ١٧٨١ يومًا (٤ سنوات و١٠ أشهر و٢١ يومًا) واشتملت على ١٩٥ زيارة لعدد ٣٨ دولة موزعة في قارات إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأستراليا.

الميرون المقدس

قام بعمل الميرون المقدس سبع مرات (ست مرات للكنيسة القبطية: في أبريل من الأعوام

[٣] قام بافتتاحها قداسة البابا تواضروس الثاني

١٩٨١م، ١٩٨٧م، ١٩٩٣م، و١٩٩٥م، و٢٠٠٥م، و٢٠٠٨م) ومرة للكنيسة الإريترية (في سبتمبر ٢٠٠٤م) وهي المرة الأولى في تاريخها.

سيامة المطارنة والأساقفة

قام بسيامة ١١٧ مطرانًا وأسقفًا وخوري إيبسكوبوس، كالآتي: (داخل مصر: ٥٢ أساقفة إيبارشيات و١٢ أساقفة أديرة، و١٩ أساقفة عموميون وخوري إيبسكوبوس واحد، و٢٨ أساقفة خارج مصر، و٥ أساقفة إريتريين).

مؤلفات البابا

بلغ عدد مؤلفاته حوالي ١٥٠ كتابًا ونبذة، وتشمل العديد من المجالات الروحية واللاهوتية والعقائدية، والتفاسير والتأملات،

ودراسة الشخصيات، وتاريخ الكنيسة وقوانينها، وفي مجالات الرعاية والتربية والأسرة.

تمت ترجمة العديد من مؤلفاته إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليونانية والهولندية والإريترية والسريانية والأرمنية والأسبانية والبلغارية والفارسية وغيرها.

كان إشعاع البابا شنوده الروحي والفكري وسط شعب مصر من خلال مقالاته الأسبوعية، في المجلات والجرائد التي تناقلت مقالات البابا الأسبوعية: مثل مجلة الكرازة، وجريدة وطني، إلى جانب العديد من المقالات بالجرائد والمجلات القومية منها جريدة الأهرام (٢٩٣ مقالًا)، وجريدة الجمهورية (١٥٦ مقالاً)، وجريدة أخبار اليوم (٩١ مقالاً)، ومجلة الهلال، وغيرها.

تأسيس كنائس

ارتفع عدد الكنائس القبطية خارج مصر وبخاصة في بلاد المهجر في عهد حبرية قداسته ليصل عددها إلى حوالي ٥٥٠ كنيسة خارج مصر موزعة في حوالي ٦٠ دولة (وهذا العدد

يشـــمل الكنائس القبطية في أفريقيا وآســـيا وأوروبا وأســـتراليا والأمريكتين).

اهتم قداســته بخدمة المرأة: وقام بتشــكيل لجنة المرأة، وســمح للمرأة بالدراســة بالكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية، وقام بتعيينها مدرسًــا بالكلية الإكليريكية، وسـمح لها بعضــوية المجلس الملي العام، وعضوية مجالس الكنائس.

في مجال الخدمات الاجتماعية

كان قداســته يرأس لجنة البر أســبوعيًا بالقاهرة، وكل أســبوعين بالإسكندرية، وكانت شنطة العطاء تسمى "شنطة الخمس خبزات والسـمكتين". إلى جانب تأسـيس خدمة "الرجاء" لعلاج الأمراض المسـتعصـية وامتدادها لأكثر من ٥٠ فرعًا، وخدمة "الذين ليس لهم أحد يذكرهم" (وتشمل خدمة الصم والبكم – الإعاقة الجسدية والذهنية – المرضــى بالمســتشــفيات – المكفوفين– المســنين – المسجونين – بيوت الإيواء – السودانيين – الحالات الخاصـة)، وبرامج أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية. وبرامج ومشروعات التنمية، ولجان التنمية بالإيبارشـــيات، وبرامج الأســـرة والتربية

الأسرية، وبرنامج "الحياة الأفضل" لعلاج الإدمان، وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمة مرضى الفراش.. إلخ.

لقاءات مع الرؤساء والملوك

التقى قداسته بكل حفاوة وتقدير مع كثير من رؤساء وملوك العالم، ومن ذلك لقاءاته مع رؤساء وملوك العالم العربى منهم: الرئيس السوداني جعفر النميري، الرئيس الليبي معمر القذافي، ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.. وغيرهم.

ومن الرؤساء والملوك الأفارقة: مع الإمبراطور هيلاسيلاسي، ومع الرئيس الأثيوبي جيرما ولد جرجيس، ومع الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا.. وغيرهم.

ومن **رؤساء وملوك دول أوروبا وبلاد الغرب:** مع الرئيس جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ومع الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

مع الرئيس الأمريكي جورج بوش

ومع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، ومع الرئيس الألماني فون فيتسكار، ومع الرئيس توماس كليستيل رئيس جمهورية النمسا.. وغيرهم.

القرارات الطقسية

☩ في عهد قداسته: تم وضع طقس لرسامة الإبصلتس (المرتل)، والأرشي إبصلتس (كبير المرتلين)، ولتكريس الشماسة، ومساعدة الشماسة، ولإقامة رئيسة جديدة للدير، إلى جانب مبدأ التعهد، بإعداد تعهد خاص بكل رتبة من رتب الكهنوت: لأسقف الإيبارشية، للأسقف العام، للكاهن، للراهب، للمكرسة...

☩ كما تم في عهده تسجيل الألحان القبطية بالنوتة الموسيقية.. وحفظ الألحان القبطية بنظام الديجيتال، وتسجيل الألحان القبطية بطريقة سمعية مرئية.

☩ أصدر قرارًا بابويًا بمراجعة وإعادة تدوين السنكسار.

في مجال الرهبنة والتكريس

أسس البابا الناسك والراهب شنوده الثالث العديد من الأديرة

القبطية في بلاد المهجر، كما تضـــاعف في عهده عدد الأديرة (للرهبان أو الراهبات).

☩ كما اهتم قداسـته بحياة التكريس للشـابات فزاد في عهده عدد المكرســات، وتم إنشــاء مراكز لإعدادهن ووُضــع طقس خاص لإقامتهن، كما تم أيضًا وضع لائحة للمكرسات.

☩ وقد اهتم قداسته بزي الرهبنة فهو أول بابا يقرر ارتداء الرهبان والراهبات لقلنسوة الرهبنة بشكلها الأصيل.

☩ لم يغفل البابا الاهتمام بالشـهداء والقديسـين فقداسـته أول بابا يقوم بنفســه بعمل الأطياب والحنوط ســنويًا لقديســي الأديرة في أعيادهم وتذكاراتهم السنوية.

الكنيسة القبطية خارج مصر

البابا شنوده أول مَن أسس إيبارشيات في أوروبا وأستراليا وأمريكا الشــمالية وأمريكا الجنوبية، وصــل عددها إلى ٢٧ إيبارشــية وأسقفية.

الظهورات الروحية

☩ تكررت في عهده ظهورات القديســة العذراء مريم بصــورة

علانية فوق قباب الكنائس شبرا – أسيوط – الوراق.

✞ كما أُكتشفت في عهده رفات كثير من القديسين والشهداء؛ (شهداء الفيوم – شهداء أخميم – القديس بشنونة المقاري – القديس أبالي بن يسطس – رفات يوحنا المعمدان – جسد القديس بسادة بالقلمون – رفات سمعان الدباغ – رفات سمعان الأخميمي).

✞ وهو أول بابا يتم في عهده إحضار رفات كثير من القديسين من خارج مصر (رفات بولس الرسول – رفات القديس أثناسيوس الرسولي البطريرك الـ ٢٠، في ١٠ مايو ١٩٧٣م – رفات القديس موريس والقديسة فيرينا – رفات القديس أغسطنيوس، وغيرها).

بعض مبادئ قداسة البابا

✞ عمل قداسة البابا شنوده بمبدأ "امح الذنب بالتعليم"، ولذلك تصدى للاتجاهات العقائدية الخاطئة التي حاولت التسلل من داخل الكنيسة أو خارجها: سواء الاتجاهات البروتستانتية، أو الخمسينية، أو الكاريزماتية أو اللاطائفية، أو الاتجاهات المتأثرة

بالغرب، أو التفسيرات والمفاهيم الخاصة في اللاهوت والعقيدة، وغيرها. كما واجه بشجاعة لبعض الانحرافات التي حدثت ببلاد الغرب ومنها بدعة كهنوت المرأة، وسلوكيات الشواذ.

من أقوال البابا شنوده

✞ الذي يجعل الله هدفه، يعيش دائمًا سعيدًا، فرحًا بالرب. ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحه منه. لأن هدفه معه في كل حين، لا يستطيع أحد أن يفصله عنه. (م. الهدف في الحياة الروحية، الكرازة١٩٧٨م).

✞ صدقوني يا إخوتي الدينُ ما هو إلاَّ رحلة حب نحو قلب الله، تعبرُ في طريقها لتعمر قلوب الناس.. **لأن الذي لا يحب الناس لا يستطيع أن يحب الله مهما ادعى ذلك.** (ع. الميلاد ١٩٩٢م).

✞ الصلاة هي تسليم حياتنا لله، ليعمل هو فيها.. (ك.الصلاة وكيف تكون؟).

✞ إن شعورنا بعطية الله، يُدخِلنا أيضًا في سلام القلب، وفي حياة الإيمان، وحياة الاطمئنان والثقة. (م. الروح القدس المعطي وطني١٩٨٨م).

✞ الإنسان الذي لديه الرجاء دائمًا مبتسم، مشرق، لا تحطمه

المشاكل بضيقاتها، إنما يحطم هو المشاكل بقلبه الواسع وروحه ✝ الطيبة وبشاشته ومرحه وفرحه بالرجاء. (م. الرجاء وطني١٩٧٣م).

✝ **لا تيأسوا أبدًا...** وعلى الإنسان أن يضع أمامه وعود الله التي تبعث الرجاء في القلب. (م. الرجاء وطني١٩٧٣م).

✝ **الخدمة هي حب في القلب،** فاض على هيئة خدمة. هي شهوة في قلب الخادم، أن يوصل الناس إلى الله على قدر ما يستطيع، وبخاصة الذين اؤتمن على خدمتهم. (ك. الخدمة والخادم الروحي جـ١).

✝ إن النجاح يحتاج إلى صبر وإلى مثابرة. والإنسان الذي يدركه الملل والضجر والضيق ولا يستمر. هذا لا يستطيع أن ينجح. **انتظر الرَّبَّ حتى يجيء لمعونتك، ولو في الهزيع الأخير من الليل.** كل عمل تعمله لا تقلق على نتيجته. انتظر الثمرة حتى تنضج، وحينئذ تجدها في يديك، بغير صعوبة. (ك. الإنسان الروحي).

النياحة

✞ تنيح قداسته بسلام في الساعة الخامسة و١٧ دقيقة مساء السبت ٨ برمهات ١٧٢٨ش الموافق ١٧ مارس ٢٠١٢م

✞ خرج ملايين الأقباط والمسلمين لإلقاء نظرة الوداع عليه، وقد وصفت الصحف القومية جنازته – في عناوينها الرئيسية – بأنها "جنازة القرن" وبأنها "وداع أسطوري"، وبأنها "مليونية حب للبابا"، ووصفوه بأنه "حبيب الملايين" ودفن جسده بسلام يوم الثلاثاء ٢٠ مارس ٢٠١٢م بمقبرة خاصة بدير القديس الأنبا بيشوي بناء على وصيته.

✞ وقد حضر جنازته الكثير من بطاركة ورؤساء الكنائس في العالم، وقد أعلنت مصر أيام جنازته حدادًا رسميًا للدولة. كما

أصدر رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرارًا بمنح الأقباط إجازة من العمل لمدة ثلاث أيام لإتاحة الفرصـــة لهم لإلقاء نظرة الوداع والمشاركة في الجنازة.

☦ جلس قداسة البابا شنوده الثالث على الكرسي المرقسي لمدة ٤٠ سنة و٤ أشهر و٣ أيام وبهذا يعتبر سابع البابوات من حيث طول مدة الجلوس على الكرسي المرقسي. وعاش ٨٨ سنة و٧ أشهر و١٤ يومًا. **بركة صلواته فلتكن معنا آمين.**